



مظاهرة ملبورن الخامسة
تقرير اليوم الأول - الجمعة 5 يناير 2007

ملبورن - عونا

فرغ قبل قليل أريتريو أستراليا من تظاهرتهم للعام الخامس علي التوالي ضد مهرجان النظام الدكتاتوري السنوي في أستراليا، وقد حققوا كعادتهم جملة من النتائج الايجابية يتمثل أولاهما علي محافظتهم علي العهد الذي قطعوه علي أنفسهم برفض النظام البغيض في اريتريا، وثانيهما انحيازهم الي الشعب الاريترى ومطالبه العادلة في الحرية والأمن والاستقرار، ففي الرابعة من عصر اليوم الجمعة تجمعوا وهم مسلحين بجملة من مبادئ أخلاقية ووطنية أكدوا من خلالها التزامهم بقضايا المضطهدين والمعذبين في وطنهم ، وبدأوا يغنون ويرقصون أمام مقر المهرجان للحرية والديمقراطية والسلام ويكررون عدة شعارات وهتافات منادية بضرورة إحداث تغيير جوهري في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في البلاد، ومن دون سائر الأعوام الماضية شهدت تظاهرة هذا العام اشتراك المنات من الأستراليين الذين كانوا يمرون بالشارع حيث أستمعوا الي شعارات المتظاهرين وقرأوا مطالبهم ورقصوا وغنوا معهم حتي وقت متأخر من المساء، وأستغل المتظاهرون خطأ جماعة "هقدف" الذين أقاموا المهرجان في قلب المدينة (لأنهم وجدوه مجاني) فوفروا بذلك فرصة ثمينة لم تخطر علي بال المتظاهرين اطلاقاً فمرروا بذلك مطالبهم العادلة الي الآلاف من الأستراليين الذين يمرون بمكان المهرجان (قاعة بلدية ملبورن) عادةً، وفقرات التظاهرة الأخرى جاءت متنوعة كالعادة حيث شهدت كلمات للمناضل/ محمد نور أحمد السفير الأريترى السابق بالصين والدكتور/ برهان شدي رئيس الجالية الأريترية بأستراليا اللذان أدانا النظام الأريترى بأقوي العبارات ونبها من خطورة مسلكه الاجرامي وما يترتب عليها من آثار مدمرة بالبلد والشعب، وخاطبت المتظاهرين أيضا الأخت/ روعة محمود حسب التي تميزت بالظهور الشجاع في مثل هذه المواقف وكانت تمثل هذه المرة منظمة (أرتريانا) بأستراليا التي تهتم بشئون الشباب، أما الفنان/ أحمد أبوبكر (فلبيس) فحافظ علي تألقه المعتاد بصفته عريفاً للمظاهرة - خطيباً فيها ومؤدياً للغناء، وتمكن بلغته الإنكليزية من توصيل رسالة المتظاهرين الي الآلاف من الأستراليين الذين توقفوا لمعرفة مايجري ثم تجاوب بعضهم مع المتظاهرين، وعلي صعيد آخر أستطاع المتظاهرون من توزيع المنات من صور تقارير لمنظمات دولية تدين النظام

الاريتري، و عرضوا في شاشة مثبتة شريط "الإغتصاب في معسكرساوا" الذي صورته صحافي أسترالي قبل أربعة سنوات، وفيلم آخر للقاء الذي أجراه تلفزيون ABS الأسترالي قبل أكثر من عامين مع دكتاتور ارتريا والذي قال في اللقاء بأنه لم يخطر في باله للحظة بأن يجد نفسه خارج السلطة طالما أنه علي قيد الحياة، والشريطين يكفيان لإعطاء صورة كافية عما يجري في اريتريا، وأقام المتظاهرون حلقات رقص بإشتراك الأستراليين علي أنغام موسيقي وأداء لفنان بروندي يدعي/ **وليام** أدي وصلات غناء متتابعة من أجل الحرية والعدالة والتنمية والسلام في أفريقيا، هذا وأشترك في هذا العام أيضاً أريتريين قدموا من مدن أسترالية أخرى، ولأول مرة أيضاً ترسل منظمة العفو الدولية (الإمنستي) - فرع أستراليا مندوبا الي المتظاهرين قام بإستطلاع ماجري وتوقف علي مطالب المتظاهرين وهي ليست غريبة عليه وقد أعتبرت العملية إستكشافية ستتوطد العلاقة علي اثرها، كما حضر مندوب من "جمعية فكتوريا ضد التعذيب" فيما يعد مكاسب أخرى للمتظاهرين، وعلي سعيد المهرجان الذي يقيمه النظام فهناك عدة أخبار سيئة عنه حيث يلاحظ أولاً إقتصاره في يومين بدلاً من ثلاثة أيام كما جرت العادة في السنوات الستة الماضية، ولم يظهر الي الآن المندوب السياسي الذي يرافق الفرقة الفنية عادة، وهناك أخبار - سيتأكد منها موقعنا يوم الغد - تفيد بأن النظام صرف النظر عن الوفد السياسي وبدلاً عنه ربما يكتفي بسعادة السفير والكاتب "المحترم جداً" ليخبرا حاضري السيمينار بأن النظام القمعي حفر - والله الحمد - عدة آبار غير إرتوازية وأقام جسور جرفتها السيول في العام الماضي ورمم طرق أقتلعت منها الأسفلت بعد مرور أول شاحنة فوقها، وليس معروفاً فيما إذا كان سيتطرقان الي عدد السجون والأقبية الذي بناها نظامهما وعدد المقابر الجماعية التي أقامها وعدد أولئك الذين هربوا بجلدهم من اريتريا منذ المهرجان الماضي وعدد القري والمساحات والجنود الذين فقدتهم اريتريا بسبب حروب إسياس أفورقي العبثية. ومن الأخبار السيئة الآتية من داخل المهرجان أيضاً حدوث مشادات كلامية حادة بسبب خلاف بين الحضور حول ماكان يجري بالخارج، حيث البعض من الحضور يرون في المتظاهرين قوي وطنية ينبغي احترامها وأن الشعارات التي تطالب بها سليمة ومشروعة. وهناك أخباراً أخرى أيضاً تفيد بضرب طوق شديد من الرقابة علي الفنانين والعازفين ومنعهم من استقبال الناس في ظل شكوك تساور جماعة "هقدف" علي خلفية بقاء فنان وعازف أورغن في أستراليا من فرقة العام الماضي.

ترقبوا غداً في "عونا"

تقرير اليوم الثاني من مظاهرة القوي الوطنية الشريفة الراضة لنهج أفورقي وبطانته.